

متساوية تقريبا (٤٦٢ ٪ من الجامعيين و ٥٥٥ من الاميين) . يجب الا نأخذ نسبة الجامعيين بصورة مطلقة ، بالمقارنة مع الفئات التعليمية الاخرى ، لان نسبة الذين حصلوا تعليما جامعيًا من مجموع الفلسطينيين اقل من نسبة الذين حصلوا تعليما ابتدائيا او تكميليا او ثانويا . وبما ان توزيع الشعب الفلسطيني حسب مستوى التعليم غير متوفر لدينا ، لا يمكننا الحكم اذا كانت نسبة الجامعيين الذين استشهدوا عالية او منخفضة ، خاصة بالمقارنة مع الفئات التعليمية الاخرى . (انظر الجدول رقم ٣) .

الجدول رقم (٣)

الثورة ٪	المنظمات الاخرى ٪	فتح ٪	مستوى تعليم الشهيد
٥٥٥	٧٦٠	٥٦٣	أمي
٣٤٦٢	٢٨٦٢	٣٥٤٢	ابتدائي
٢٢٦٦	٢٥٦٤	٢٢٦٢	تكميلي (اعدادي)
١٧٦١	١٥٦٩	١٧٦٢	ثانوي
٤٦٢	٤٦٥	٤٦٢	جامعي
١٦٠	١٨٦٧	١٥٦٦	غير معطى
٩٩٦٦	٩٩٦٧	٩٩٦٧	المجموع

٤ — مهنة الشهيد قبل انضمامه للثورة : يتبع الافتراض الاساسي للبحث القائل بأن الغالبية العظمى من الشهداء ينتمون الى الطبقات الكادحة والمسحوقة ، افتراض توزع غالبية الشهداء حول مهن بسيطة او متواضعة تأتي في اسفل السلم المهني ، وذلك لان الازواج الاجتماعية والاقتصادية والتعليمية والمهنية تكون مترابطة الواحدة بالآخرى بشكل ايجابي . وقد اظهرت سجلات الشهداء صحة فرضيتنا اذ توزع معظم الشهداء حول مهن بسيطة ومتواضعة وذات مستوى منخفض ، ولم يكن هناك تكافؤ في توزيع الشهداء على السلم المهني . وهناك بعض المهن التي لم ترد مطلقا في ميزان الشهداء المهني . اشارت الاحصاءات الى أن أقل من نصف شهداء الثورة بقليل (٤٥٦١ ٪) وشهداء فتح (٤٤٦٧ ٪) وشهداء المنظمات الاخرى (٤٧٦٣ ٪) هم من العمال المهنيين والعمال اللامهنيين (العمال الذين لا يتقنون اية مهنة) ، وان أعلى نسبة من شهداء الثورة هي من العمال اللامهنيين (٢٣٦٨ ٪) . أما العمال المهنيون فكانوا اصحاب مهن متواضعة لا تتطلب كفاءة تقنية عالية ، منها : بلاط ، سنكري ، طوبرجي ، مواسرجي ، نجار ، خياط ، حداد ، دهان ، وميكانيكي . الفئة الثالثة الكبيرة من شهداء الثورة والتي تحتل المرتبة الاولى مع فئة العمال اللامهنيين هي فئة الطلاب . فقد بلغت نسبة شهداء هذه الفئة (٢٣٦٥ ٪) من شهداء الثورة ، و (٢٤٦١ ٪) من شهداء فتح ، و (١٩٦٤ ٪) من شهداء المنظمات الاخرى .

يمكن القول اذن ان العمال والطلاب هم عماد الثورة اذ يشكلون معا أكبر قطاع من شهدائها (٦٨٦٨ ٪) . ولم تحدد مهن (١١ ٪) من شهداء الثورة . يبقى لدينا (٢٠ ٪) من الشهداء موزعين على المهن التالية : (٦٦٧ ٪) من المزارعين ، (٥٥) من العسكريين . منهم ٢ ٪ من الفدائيين السابقين) ؛ ٤٤٤ ٪ من الموظفين (وظائف بسيطة : كاتب ، حاجب ، مراسل) ؛ ١٦٦ ٪ من التجار الصغار (صاحب محل نفوقتيه ، صاحب مقهى ، بقال ، صاحب محل تصوير الخ .) ؛ ٠٦٨ ٪ من المعلمين ؛ ٠٦٥ ٪ من ذوي التخصص العالي (مهندس ، طبيب ، صيدلي ، صحافي) ؛ ٠٣ ٪ لا مهنة لديهم (كانوا عاطلين